

تفسير ابن عربي

@ 48 | انقياده للعقل ، وامتناعه لقبول حكمه ، واستكباره تفوقه على الخلقة
الطينية والملائكة | السماوية والأرضية بعدم وقوفه على حده من إدراك المعاني الجزئية
المتعلقة | بالمحسوسات وتعديه عن طوره بخوضه في المعاني العقلية والأحكام الكلية . ! 2
! 2 ! المحجوبين في الأزل عن الأنوار العقلية والزوجية فضلاً عن نور | الوحدة . | [آية 35
! 2 ! | | 2 ! زوجته : هي النفس ، وسميت حواء | لملازمتها الجسم الظلماني إذ الحياة هي
اللون الذي يغلب عليه السواد كما أن القلب | سمي آدم لتعلقه بالجسم دون الملازمة
بالانطباع إذ الأدمة هي السمرة أي : اللون الذي | يضرب إلى السواد ولولا تعلقه لما سمي
آدم . والجنة المأمور بملازمتها إياها هي | سماء عالم الروح التي هي روضة القدس أي
ألزما سماء الروح . | ! 2 ! 2 أي : توسعا وتفسحا في تلقي معانيها ومعارفها | وحكمها
التي هي الأقوات القلبية والفواكة الروحية توسعاً بالغاً على أي وجه ومن | أي مرتبة
وحال ومقام شئتما إذ هي دائمة غير منقطعة ولا محجورة ! 2 ! 2 ! الواضعين النور في محل
الظلمة الذي ليس موضعه والناقصين من نور | استعدادكما وحظكما من عالم النور ، فإن
الظلم في العرف هو وضع الشيء في غير | موضعه وفي اللغة نقص الحق والحظ الواجب . | [
آية 36 - 37] | ! 2 ! 2 أي : حملهما على الزلة من مقامهما إلى مهوى الطبيعة | عن
الجنة بتسويل الملاذ الجسمانية ودوامها عليهما ^ (فأخرجهما مما كان فيه) ^ من |
النعيم والروح الدائم . وقيل : بينما هما يتفرجان في الجنة إذ راعهما طاووس تجلى |
لهما على سور الجنة ، فدنت حواء منه وتبعها آدم فوسوس لهما الشيطان من وراء | الجدار .
وقيل : توسل بحية تتسور الجنة فأخذ بذنبها وصعد الجنة . والأول إشارة إلى | توسله من
قبل الشهوة خارج الجنة . والثاني : إلى توسله بالغضب . وتسوره جدار | الجنة : إشارة
إلى أن الغضب أقرب إلى الأفق الروحاني والحيز القلبي من الشهوة . | ! 2 ! 2 أي :
ألزماهم الهبوط إلى الجهة السفلية التي هي العالم الجسماني |